رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب رياض الصالحين

شرح رياض الصالحين ٩١١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى. يقول في باب الامر - 00:00:01

بالمعروف النهي عن المنكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد - 00:00:20

نتحدث فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:00:36

متفق عليه في هذا الحديث يحذر رسولنا صلى الله عليه وسلم من الجلوس في الطرقات قال لاصحابه اياكم والجلوس في الطرقات لماذا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلوس في الطرقات - 00:00:58

بان الجلوس في طريق الناس له مفاسد من هذه المفاسد انه يجعل صاحبه معرضا للنظر الى المحرمات والمنكرات ولا ينكر ولا يستطيع ان يغير فاذا جلس المسلم في طريق الناس سيمر في طريقه من هب ودب - 00:01:26

ونستطيع ان يتكلم مع كل من اظهر المنكر واعلنه ثم ايضا قد يؤدي هذا الى النظر الى المحرمات النظر الى ما لا يعني والكلام فيما لا يعني ومر فلان وانظر الى كذا وهذا يفعل كذا - 00:01:57

فيضيع وقت الانسان تضيع حياته ويشبه هذا ما ابتلي به كثير من الناس في زماننا هذا وهو المشي في الطرقات المشي في الاسواق والمولات الان حال كثير من الناس اين ستذهب اليوم؟ سنذهب الى المول. ماذا تفعل هناك؟ ما عنده حاجة. ما يذهب الى ضرورة او حاجة ما سيشتريها. وانما يريد ان يقضي وقته - 00:02:23

ما يدري كيف يقضي وقته فيذهب الى المولات يتمشى وكما هو معلوم هناك الفتن والشهوات النساء العاريات المتبرجات من اراد ان يرجع بنقصان في ايمانه فليذهب الى تلك الاماكن اذا - 00:02:58

هو غير حريص على ايمانه ويعرض ايمانه للفتن يجلس في طرقات الناس ويمشي في طرقات الناس ويرجع بايمان ضعيف قد يتعلق قلبه بشهوة ينظر الى امرأة متبرجة فتدخل هذه الصورة في قلبه فربما - 00:03:21

تكدر عليه ايمانه وتشوش عليه خشوعه في صلاته وهكذا ينقص ايمانه شيئا فشيئا هذا من البلاء في زماننا والله المستعان. نعم ان احتاج المسلم الى ان يشتري شيئا في تلك الاماكن نعم يذهب - 00:03:46

يحاول ان يقضي حاجته ويخرج فالذي يحرص على ايمانه يحرص على خشوعه يحرص على سلامة قلبه ما يعرض ايمانه وقلبه للفتن وانت تعلم ان هذه الطرقات او هذه الاماكن فيها الفتن - 00:04:08

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم حذر ابتداء من ان يعرض الانسان نفسه لهذه الفتن فيجلس في طرقات الناس. اذا كان هذا في زمانهم ما بالك في زماننا يقول اياكم والجلوس في الطرقات - 00:04:26

فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها يعني نحن نجتمع هنا في هذه الطرقات يلتقي بعضنا ببعض فنتحدث لابد ان نجلس في هذه المجالس فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه. الله اكبر - 00:04:42

دين الاسلام الاخوة اعطى كل ذي حق حقه. ما نسي احدا من حق الله جل جلاله بعبادته وحده تحقيق التوحيد الخالص لله الى حق الطريق حق الحيوان الاسلام غطى كل الحقوق - 00:05:04

في حياة الناس في حياة البشرية حق الله حق رسوله حق الملائكة لا تؤذي الملائكة بخبث الرائحة النبي صلى الله عليه وسلم نهى من اكل ثوما او بصلا ان يأتي المسجد يصلي - 00:05:33
يؤذي المصلين يؤذي الملائكة هكذا الذي يدخن ما اعطى الملائكة حقه اذاهم وحق النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنته حق القرآن الكريم بتلاوة وتدبر والعمل به. حق الوالدين وبالوالدين احسانا. قارن الله تعالى حقهما بحقه الاعظم جل جلاله - 00:05:49
حق الزوجة حق الزوج حق الاولاد حق العامل والخادم حق الحيوان ومنها حق الطريق ومن اعظمها ايضا حق ولي الامر بهذا تنتظم الامور. اذا اعطي كل ذي حق حقه عاش الناس في سعادة وسلام وامان وطمأنينة. لان كل واحد يشعر - 00:06:14
ان الاخر يحترمه ويؤدي اليه حقه ستكون الحقوق هكذا متبادلة. يسود الامن وتسود السعادة بين الناس. ما اجمل هذا الدين واعظمه قال فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله - 00:06:42
قال غض البصر. اما الاول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم غض البصر لان هذا اعظم ما يفتن المسلم في طريقه او في مخالطته للناس خاصة في زمان الفتن - 00:07:04
تخرج كثير من النساء ولا تبالي بحجابها وعفافها والله المستعان فهنا يجب على المسلم ان يغض بصره اذا خرج في هذه الطرقات او في هذه الاسواق ولذلك ان لم يكن له حاجة فعليه ان يجلس في بيته يسعه بيته. هذا خير له من ان ينقص ايمانه - 00:07:25
من ان يكدر خشوعه ويدنس قلبه بهذه الشهوات بهذه النظرات. ينظر وان كان لا يقصد. وان كانت اول نظرة لكن نظرة على نظرة على نظرة تدنس القلب يرجع بقلب قد ملئ بالشهوات - 00:07:48
وملئ بالنقاط السود كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اه اذا اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء سيد تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. واذا عاد زادت زادت هذه النقاط. نقطة على نقطة على نقطة - 00:08:05
قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ قال حتى تعلو قلبه فذلك الران. يعني غشاء على القلب بسبب المعاصي بسبب النظرات بسبب الكلمات في الحرام والغيبة بسبب الشهوات التي ينغمس فيها الانسان - 00:08:25
قال حتى تعلو وقلبه فذلك الران وقرأ قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اذا قال غض البصر ولهذا قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم - 00:08:46
غض البصر يبعد الانسان عن الحرام عن الزنا قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. يعني معنى الاية اذا لم يغض بصره عن الحرام يمكن ان يقع في الزنا. لانها خطوات - 00:09:03
للشيطان نظرة ثم معرفة ثم كلمة ثم لقاء ثم خلوة ثم تقع الفاحشة قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم بهذا تزكو نفسك ويطمئن قلبك يخشع القلب في الصلاة - 00:09:20
وتذوق حلاوة الايمان. اما قلب مدنس بالشهوات والنظر الى النساء. كيف يذوق حلاوة الايمان لابد من ان نهتم بعقيدتنا بايماننا بقلوبنا وبعض الناس ينخدع بتلبيس الشيطان. يقول له لا انت الان نظرت وستتعب اذا ما نظرت مرة اخرى - 00:09:47
لن يهدأ بالك ولن يرتاح قلبك حتى تشبع من هذه المرأة وان تنظر اليها حتى تشبع وترتاح ثم ذهب سيبدأ ينظر وينظر ويزداد قلبه تعلقا واحتراقا هكذا يفسد قلبه والعياذ بالله - 00:10:11
فلا يستصغر المسلم هذا الذنب ذلك ازكى لهم. الله تعالى يقول لك اذا تريد زكاة نفسك غض بصرك ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون. لا تخفى عليه خافية - 00:10:34
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن فهذا واجب على الرجال والنساء. نعم المرأة اه يجوز له ان تنظر الرجل اهلا ليس بعورة لكن لا يجوز لها ان تنظر اليه نظر شهوة اذا قام في قلبه شيء فعليه ان تغض بصرها - 00:10:51
والمرأة العفيفة ابتداء لا توجه انظارها الى الرجال والى وجوه الرجال وتنظر الى شكل فلان وشكل فلان هذا من تمام عفتها اذن غض البصر وكف الاذى وكف الاذى ان تكف اذاك عن الناس اذا جلست في طريقهم او مشيت في اسواقهم - 00:11:13
والاذى يكون له صور النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اما انسان في طريق الناس يؤذي

الناس بلسانه ممكن يسخر بالناس ويغتاب الناس - 00:11:41
اذا رأى فلانا يعيب عليه يسخر به وهكذا او انه يؤذيهم بفعل المحرمات المعلنة امام الناس. مثل ما يفعل بعض الناس خروج يشغل الموسيقى في سيارته على اعلى صوت فيتأذى من بجانبه - 00:12:00
طيب انت تريد ان تعصي؟ اعصي الله في نفسك لماذا تعلن هذا امام الناس يمشي في المرافق العامة في الحدائق في الاسواق ويشغل الموسيقى التي يحملها معه. وكأنه لا يطمئن قلبه الا بها والعياذ - 00:12:23
بالله قرآن الشيطان سبحان الله لماذا تؤذي الناس بمعصية الله؟ هذا اشد ما يكون هذي مرافق عامة ينبغي ان تحترم الناس فيها مثل ما ان الناس يحترمونك وما يؤذونك فكذلك انت تحترم الناس - 00:12:38
ليست هذه حرية. كل واحد ذهب الى هذا المكان العام يريد حاجة فانت لا يجوز لك ان تعتدي على حقوق الغير تعتدي على حق غيرك تجعله يسمع الحرام او ينظر الى الحرام ولا يريد الوقوع في الحرام - 00:12:57
كذلك المرأة التي تخرج متبرجة هذي اذت غيرها ان سببا لانها كانت سببا في فتنة الشباب وفي فتنة الرجال نعم كما ان الواجب على الرجل ان يغض بصره كذلك الواجب على المرأة ان تحتشم وان تتحجب - 00:13:18
فهذا من اذية المسلمين الذي يدخن هذا يؤذي غيره وسيسأل عن هذا وهكذا ينبغي على المسلم اذا خرج وخالط الناس ان يحترم الحقوق العامة. يحترم المرافق العامة. هذا جاء به ديننا - 00:13:37
هذه حقوق عامة ينبه عليها رسولنا صلى الله عليه وسلم قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام اذا سلم عليك احد ترد عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم حثنا على نشر السلام - 00:13:59
قال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام ما بينكم حتى كان ابن عمر رضي الله عنه وغيره من الصحابة يخرج الى السوق واسواقهم ما كانت فيها تلك المنكرات. فيخرج الى السوق - 00:14:18
لا يريد الا ان يسلم حتى يفوز بالاجور. يسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هكذا يمر على الناس يسلم عليهم ويخرج - 00:14:38
قال ورد السلام. قال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهذا من حق الطريق وهذا يكون بقدر المستطاع كان الواجب على المسلم اذا كان في طريقه اذا رأى فلانا يعصي الله فلانا يدخن فلان اسمع الغنى فلان ترك الصلاة وقد قامت الصلاة عليه ان يأمر - 00:14:51
وبالمعروف عن منكر بالتي هي احسن يكون برحمة وبرفق وبلطف حتى لا ينفر عنه الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واذا نشرنا الدعوة الى الله والنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا سبب حفظ الله تعالى للبلاد والعباد - 00:15:14
وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. تصلح ما افسد الناس الحمد لله ما تمنع من هذا. حتى في المرافق العامة ما احد يمنعك اذا تكلمت بالكلام الطيب بالرفق والرحمة. ثم اذا لم يقبلك فلان او اعرض عنك فلان فانت لا تدعو الى نفسك. انت تدعو الى ربك - 00:15:36
لا تغضب ولا تحزن لان هذه دعوة الى الله لا تنتصر لحظ نفسك تؤدي هذا الواجب بقدر المستطاع. من رأى منكم منكرا كما مر معنا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان - 00:16:02
فنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يعفو عنا وان يعيننا على طاعته وان يحفظ لنا ايماننا وقلوبنا ودیننا نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر اسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:16:24
والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:44